أطلس العالم الإسلامى

عرض و تقييم

شيماء إسماعيل عباس إسماعيل

باحث بالماجستير بقسم المكتبات

و الوثائق و المعلومات

كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

Shimoo_771@yahoo.com

أطلس العالم الإسلامى.

القاهرة : موقع إسلام أون لاين .نت ، وحدة الخرائط ، ٢٠٠٧ . متاح على :

http://www.islamonline.net/Arabic/atlas/index.shtml

تاريخ الزيارة :- ١٠ نوفمبر ٢٠٠٧ .

تعددت أدلة الأماكن والأطالس وتنوعت ما بين : أطالس جغرافية ، وتاريخية ، وتعليمية وغيرها كثير في شتى صنوف المعرفة الإنسانية كي تلعب دوراً محوريًا في تلبية احتياجات المستفيدين والباحثين والدارسين وأخصائي المراجع بما تقدم من حقائق ومعلومات عن الأماكن الجغرافية سواء كانت بلاداً أو مدناً أو جبالاً أو انهاراً أو بحاراً أو بحيرات باستخدام الخرائط والصور والرسوم . وفي ظل ما تواجه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من تحديات تتعلق باستعمار واحتلال غاشم وتمييز عنصري ، وحروب ، وفتن طائفية ، والعديد من الصراعات السياسية وانقسامات بين أبناء الدولة الواحدة .

كانت أهمية إلقاء الضوء على «أطلس العالم الإسلامي» كأحد الأطالس الجغرافية الإلكترونية التي تتناول دول منظمة المؤتمر الإسلامي وتقدم معلومات عنها .

يصدر «أطلس العالم الإسلامي» عن وحدة الخرائط بموقع إسلام أون لاين .نت . الذي يقدم إلى كل مسلم وغير مسلم عديد من المعلومات عن الإسلام وعلومه المختلفة والحضارة والأمة الإسلامية ، وعن الكون وعوالمه وتحولاته ، مع متابعة للمجريات الأحداث وتطوراتها وتحليلها في السياسة والدين والدعوة والشرع ، والعلوم ، والصحة ، والثقافة ، والفن ، وحواء وآدم ، والوسائط المتعددة .... وغيرها من معلومات وخدمات غزيرة ومتنوعة .

وذلك من منطلق سعي الموقع لتقديم الإسلام في صورته الموحدة الحية المعايشة لتطورات الحياة وتفاعلاتها في مختلف المجالات وذلك تحت إشراف هيئة علمية من كبار العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي برئاسة الأستاذ الدكتور «يوسف القرضاوي» مهمتها ضمان عدم مخالفة ما ينشر في هذا الموقع لثوابت الشريعة الإسلامية ، بالإضافة إلى

نخبة من الخبراء والمتخصصين في السياسة والاقتصاد والإعلام والاجتماع والتكنولوجيا والفنون وغيرها من المجالات لضمان الإتقان وتحقيق مصداقية الموقع في مادته ومعلوماته ، وإكسابه التميز الذي يحقق له الجاذبية والقبول ؛ الذي يهدف من وراء إنشاء الموقع إلي تحقيق رسالة هامة ألا وهي :-

«الإسهام في مشروع النهضة الإسلامية بكافة مجالاتها عبر شبكة الإنترنت بإمكاناتها المتعددة عن طريق بناء موقع إسلامي عالمي متميز على الإنترنت يقدم معلومات وخدمات للمستخدمين من المسلمين وغير المسلمين بلغات متعددة ، تتحقق له المرجعية في كل ما يتعلق بالإسلام وعلومه وحضارته وأمته ، وتتوفر فيه المصداقية في المحتوى ، والتميز في العرض» .

ويعرض «أطلس العالم الإسلامي» خرائط تفصيلية للدول الـ٥٧ الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ليصل عدد الخرائط التي يضمها الأطلس إلي (٢٦٠) خريطة ويقدم الأطلس لكل دولة خمس خرائط تفصيلية عن (الموقع - التضاريس- المدن - الطرق- موارد الثروة) ، كما يعرض الأطلس علم الدولة وصورا لبعض معالمها مع إمكانية سماع السلام الوطني للدولة وذلك طبقا لآخر تحديث للأطلس في ١١ ديسمبر ٢٠٠٧ .

يوفر «أطلس العالم الإسلامي» ثلاث وسائل استرجاعية من شأنها مساعدة المستخدم في البحث بالأطلس واسترجاع الخرائط والمعلومات التي يضمها وهي :-

أ- بحث جغرافي

يتم البحث بالموقع الجغرافي للدولة باستخدام خريطة توضح موقع دول منظمة المؤتمر الإسلامي الـ٥٧ من العالم ذات اللون الأحمر على الخريطة والتي بوضع مؤشر الفارة على أي دولة منها تتحول إلي اللون الأصفر ، ويظهر اسم الدولة المشار إليها على الجانب الأيسر من واجهة الخريطة ومن خلال النقر على أي دولة على الخريطة ينتقل المستفيد إلي واجهة جديدة وتظهر خمس خرائط تفصيلية للدولة تشمل (الموقع - التضاريس- المدن - الطرق- موارد الثروة) ، كما يعرض الأطلس علم الدولة وصورا لبعض معالمها مع إمكانية سماع السلام الوطني للدولة بالإضافة إلي معلومات موجزة عن تلك الدولة كما سبق ذكره .

ب- بحث هجائي

يتم البحث عبر الواجهة الرئيسية للأطلس أو عبر صفحات الأطلس المختلفة بالنقر على رأس السهم الموجهة لأسفل بجانب واصلة (اختر الدولة) حيث تظهر قائمة المنسدلة مرتبة هجائيا بأسماء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يمكن من خلالها الاختيار بين أي من الدول المختلفة الـ٥٧ ، والتي بالنقر على أي دولة منها ينقل الأطلس المستخدم إلي واجهة جديدة وتعرض واجهة فرعية للدول تقدم خمس خرائط تفصيلية لتلك الدولة تضم (الموقع - التضاريس- المدن - الطرق- موارد الثروة) بحسب توفرها ، وعلم الدولة وصورا لبعض معالم الدولة مع إمكانية سماع السلام الوطني للدولة ومعلومات موجزة مركزة عنها .

أطلس العالم الإسلامي ـــ

ج- بحث آلي

بالبحث عن دولة بعينها بالأطلس من خلال كتابة اسم الدولة أو اسم أي مدينة في الدولة كمدخل استرجاعي في الجزء مخصص لكتابة المدخل الاسترجاعي أو المصطلح المطلوب البحث عنه ثم النقر على زر(بحث) أو زر (Enter) على لوحة المفاتيح في المربع المخصص لذلك بالشريط السفلي من واجهات الأطلس المختلفة والتي تنقل المستفيد إلي نافذة تعرض نتائج البحث التي تشمل :- رقم مسلسل ، واسم المدينة ، واسم الدولة الذي يعمل كرابط والتي بالنقر عليها ينتقل المستفيد لواجهة الدولة المطلوب استعراض معلومات موجزة عنها ، وخرائط تفصيلية لموقعها وتضاريسها ومدنها وطرقها وموارد الثروة بها ، بالإضافة إلي علم الدولة وصور لبعض معالمها وسلامها الوطني .

ويسترجع الأطلس النتائج التي وافقت معيار البحث بأي من طرق الاسترجاع الثلاث السابقة بسرعة ودقة في التحميل لا تتجاوز دقائق معدودة ، ويتاح الأطلس من خلال محركات البحث المختلفة مثل : **Yahoo**،**Google**،**Altavista** و . **msn** ولكنه لا يوفر روابط أو إحالات إلي مواقع أخرى على العنكبوتية العالمية .

يساعد شريط الأزرار السفلي على :-

تعرف المستفيد على المصادر العلمية التي تم الاعتماد عليها في إعداد الأطلس وذلك بالنقر على زر(المصادر) والتي تنقل المستفيد لواجهة توضح فريق العمل المنوط بإعداد الأطلس وهو وحدة الخرائط بموقع إسلام أون لاين .نت ، والمصادر التي اعتمدوا عليها في إعداد الأطلس يلحق كل مصدر نبذة موجزة عنه وهم كما يذكرهم الأطلس :-

١ . مكتبة جامعة تكساس .

٢ . **WorldFactbook Â**

٣ . ويكيبيديا . . الموسوعة الإلكترونية الحرة .

٤ . منظمة المؤتمر الإسلامي .

ويعمل كل عنوان من عناوين المصادر كرابط للوصول للصفحة الرئيسية للمصدر على الإنترنت .

لا يوفر الأطلس نشرة إخبارية أو موجز إرشادي مطبوع لتوضيح أهم التطورات التي تطرأ على الأطلس وآخر التحديثات ولكن يتم التعرف على تلك المعلومات عن الأطلس عبر الصفحة الرئيسية للموقع على جانبها الأيمن وهوامشها السفلية والعلوية والتي توضح على من تقع مسئولية إعداد الأطلس ، وإتاحته ، ونطاق التغطية الكمية والموضوعية والنوعية وأهمية الأطلس ومميزاته ، ما يقدمه الأطلس من خرائط ومعلومات عن دول منظمة المؤتمر الإسلامي ، وتاريخ إتاحة الأطلس ، وتاريخ آخر تحديث له والتي تعد جميعها بمثابة مقدمة تعرف بالأطلس ودليل لإرشاد المستفيد لكيفية الاستخدام .

ويتم تقديم الدعم والمساعدة للمستفيد عن طريق مراسلة موقع «إسلام أون لاين .نت» وذلك عبر الصفحة الرئيسية للأطلس فقط ، كما يمكن طباعة

عروض وتقيم المراجع ـــ

صفحات من الأطلس من خلال النقر على زر طباعة والذي يفتح أمام المستخدم واجهة تمكنه من طباعة أي عدد من صفحات الأطلس سواء أكانت متفرقة أو متتالية وبأي عدد من النسخ . إعلام أي من الأصدقاء عن الأطلس من خلال النقر على البريد الإلكترونى والتي تعمل كرابط لفتح نافذة فرعية لملء نموذج بيانات يشمل الحقول الآتية الاسم ، البريد الإلكتروني ، العناوين فى حالة إرسالها لأكثر من شخص ؛ اسم المرسل ، عنوان المرسل ، مساحة لكتابة التعليق ثم النقر على زر (ارسل) .

يقدم «أطلس العالم الإسلامي» خرائط تفصيلية للدول الـ٥٧ الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وهى :- أذربيجان ، أفغانستان ، ألبانيا ، إندونيسيا ، أوزبكستان ، أوغندا ، إيران ، الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، الجابون ، الجزائر ، السنغال ، السودان ، الصومال ، العراق الكاميرون ، الكويت ، المالديف ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المغربية ، النيجر ، اليمن ، باكستان ، بروني ، بنجلاديش ، بنين ، بوركينافاسو ، تركيا ، تركمنستان ، تشاد ، توجو ، تونس ، جامبيا ، جزر القمر ، جيبوتي ، سلطنة عمان ، سوريا ، سورينام ، سيراليون ، طاجاكستان ، غويانا ، غينيا ، غينيا بيساو ، فلسطين ، قيرغيزيا ، قطر ، كازاخستان ، كوت دي فوار ، لبنان ، ليبيا ، مالي ، ماليزيا ، مصر ، موريتانيا ، موزنبيق ، نيجيريا ليصل عدد الخرائط التي يضمها الأطلس إلي (٢٦٠) خريطة ، وتتفاوت الخرائط التي يقدمها عن كل دولة ولكنه غالبا - بنسبة ٦٣٪ من مجموع خرائط الدول ككل- ما يعرض لكل دولة خمس خرائط تفصيلية تضم (الموقع ، التضاريس ، المدن ، الطرق ، موارد الثروة) ، ومن الجدير بالذكر أنه ملحق بخرائط موارد الثروة والطرق والتضاريس مفتاح يعين المستخدم على قراءة وفهم الخريطة كما أن خرائط الموقع بالأطلس ملحق بها خريطة مصغرة توضح مكان الدولة على خريطة العالم ، كما يعرض الأطلس علم الدولة وصورا لبعض معالمها مع إمكانية سماع السلام الوطني للدولة .

ويقدم الأطلس معلومات عن كل دولة عن (الموقع- المساحة- العاصمة- العملة الرسمية- اللغة الرسمية- عدد السكان وتصنيفاتهم (مسلمين- مسيحيين- ديانات أخرى)- الأنشطة الاقتصادية- تاريخ الاستقلال أو تاريخ إعلان الجمهورية) الجدير بالذكر أن أطلس العالم الإسلامي يمثل المرحلة الأولي من مشروع أوسع يحمل عنوان زأطلس إسلام أون لاين .نتز .

وتتميز الخرائط والمعلومات التي يقدمها الأطلس بالدقة والتي تتضح من خلال اعتماده في استقاء المعلومات على عدد من المصادر العلمية المشار إليها في وصلة (المصادر) الموجودة بشريط الأزرار السفلي لصفحات الأطلس لكن هذه المعلومات و الخرائط تتسم بالتداخل والتكرار مع العديد من المصادر المرجعية التقليدية الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب «أطلس دول العالم الإسلامي جغرافي تاريخي اقتصاديس لمؤلفه الدكتور» شوقي أبو خليلس وهو عبارة عن أطلس يضم معلومات وخرائط

أطلس العالم الإسلامي ـــ
جغرافية للدول الإسلامية ثروات هذه الدول والدول التي فيها أغلبيات أو أقليات مسلمة .

وكتاب آخر «**أطلس العالم الإسلامي**»(١) والذي توفر على إعداده ٢٠ باحثاً وخبيراً بوسنياً ليكون أطلساً جغرافياً وموسوعة متكاملة عن العالم الإسلامي جغرافياً وسياسياً ومناخياً وثقافياً واقتصادياً وتاريخياً .

يحتاج «**أطلس العالم الإسلامي**» إلي عدد من المتطلبات المادية والتجهيزات المعتدلة التي تتمثل في العمل على أجهزة البنتيوم باستخدام برامج تشغيل النوافذ ٩٥ ، ٩٨ ، ٢٠٠٠ ، **ME** ، **XP**، **NT** وغيرها من إصدارات برامج تشغيل النوافذ على أن تكون هذه الأجهزة متصلة بشبكة الإنترنت ومحمل عليها برامج البحث في الإنترنت وبرامج التشغيل الصوتي مثل **Winamp** ، **Jet Audio**، **RealPlayer** بالإضافة إلي كارت للصوت وسماعات .

يتسم شكل البيانات بالوضوح والنقاء على شاشة الأطلس ، وتناسق الألوان ، ووضوح الخرائط المتاحة في صفحات الأطلس المختلفة هذا بالإضافة إلي أن الطباعة واضحة وإن كانت بشكل واحد .

يتاح «**أطلس العالم الإسلامي**» إلكترونيا مجاناً ولكن ينبغي أن نأخذ في الاعتبار تكاليف الأجهزة ، وبرامج التشغيل ، والطباعة ، والصيانة ، الاتصال بالإنترنت . . . الخ ذلك من تكاليف .

من كل ما تقدم تبين أن «أطلس العالم الإسلامي» أحد مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية التي تمكّن أخصائي المراجع من تقديم خدمة معلوماتية متميزة لكافة الباحثين والدارسين كما تمكنه من تقديم إجابات عن دول منظمة المؤتمر الإسلامي ال٥٧ الأعضاء بها وذلك باستخدام خرائط تفصيلية عن (الموقع- التضاريس- المدن- الطرق- موارد الثروة) ومعلومات موجزة عن كل منها وعلم الدولة وصورا لبعض معالمها مع إمكانية سماع السلام الوطني للدولة ولهذا آن الحكم على هذا المصدر المرجعي الإلكتروني بأنه إضافة جديدة وقيمة إلي رصيد المكتبة المرجعية الإلكترونية العربية وذلك على الرغم من أن الأطلس يتداخل بما يقدمه من معلومات عن دول العالم الإسلامي مع العديد من المصادر المرجعية التقليدية الأخرى إلا أنه- أطلس العالم الإسلامي- له السبق في أن الظهور إلكترونيا وباللغة العربية فهو أول مصدر مرجعي إلكتروني باللغة العربية يتناول دول منظمة المؤتمر الإسلامي مما ساعد على :-

١- القضاء على ما يصاحب استخدام المصادر المرجعية المطبوعة من عيوب- تتعلق بالتهالك من كثرة الاستخدام وفقد العديد من الصفحات وربما فقد المصدر المرجعي ككل- وذلك في ظل ما يتميز به أطلس العالم الإسلامي من مرونة وسهولة في الوصول إلي المعلومات والخرائط .

٢- وضع تصور كامل أمام المستفيد العربي (المسلم وغير المسلم) يتعرف من خلاله على الخرائط التفصيلية لدول منظمة مؤتمر العالم الإسلامي ومعلومات موجزة عن كل منها وعلم الدولة مع

إمكانية سماع السلام الوطني للدولة وذلك من خلال عدد من الوسائل التي أتاحتها البيئة العنكبوتية باستخدام المواد المقروءة والمسموعة بصوت واضح ونقي وأيضا باستخدام الخرائط الملونة عن (الموقع- التضاريس- المدن- الطرق- موارد الثروة) وصوراً لبعض معالمها على النحو السابق عرضه .

٣- عالمية الإفادة ويقصد بذلك أن الإفادة من أطلس العالم الإسلامي لم تعد قاصرة على مكتبة بعينها أو على زمان دون أخر كما هو الحال في المصادر المرجعية المطبوعة بل يمكن من خلال إتاحة هذا المصدر إلكترونيا إفادة كل من مستخدمي الإنترنت ومرتاديها والباحثين عن معلومات عن دول منظمة العالم الإسلامي بدون قيود الزمان ومحددات المكان المفروضة على المستفيدين من المراجع التقليدية .

هذا بالإضافة إلي :-

- الثقة والمصداقية والدقة فيما يقدمه الأطلس من معلومات ومراجعتها وذلك في ظل اعتماده على عدد من المصادر تم إفراد وصلة للإشارة إليها عبر صفحات الأطلس المختلفة بشريط الأزرار السفلي والتي تنقل المستفيد لواجهة توضح فريق العمل المنوط بإعداد الأطلس والمصادر التي اعتمدوا عليها في إعداد الأطلس مما يزيد من مصداقية القارئ فيما يقدمه الأطلس من معلومات .
- أن الأطلس معني في الأساس بتقديم خرائط وصور ومعلومات لدول منظمة المؤتمر الإسلامي والتي تعتبر ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة ، والصوت الجماعي للعالم الإسلامي الذي يسعى لصون مصالحه والتعبير عنها تعزيزا للسلم والتناغم الدوليين بين مختلف شعوب العالم ، وتضم في عضويتها سبعا وخمسين (٥٧) دولة عضوا موزعة على أربع قارات .
- سهولة استخدام الأطلس وسرعة البحث فيه ووضوح ونقاء المعلومات المعروضة على الشاشة وتناسق ألوان الخرائط المتاحة من خلال الأطلس ووضوحها .
- تعدد الأساليب والإمكانات ووسائل الاختيار التي من شأنها مساعدة المستخدم في البحث بالأطلس واسترجاع الخرائط والمعلومات التي يضمها .
- يعد «أطلس العالم الإسلامي» أحد أبرز المعاجم الجغرافية الإلكترونية التي يمكن من خلالها إفادة الباحثين والدارسين والمستشرقين المهتمين بالإسلام ودول العالم الإسلامي بالكثير من المعلومات هذا فضلا عن كونه محاولة رائعة وبادرة أمل في الدراسات العربية الجغرافية وبداية لمشروع أوسع يحمل عنوان «أطلس إسلام أون لاين .نت» سعياً وراء تنمية الاهتمام بدور الخريطة في الثقافة العربية .
- قد لا يوفر الأطلس نشرة إخبارية أو موجز إرشادي مطبوع لتوضيح أهم التطورات التي تطرأ على الأطلس وآخر التحديثات ولكن يتم التعرف على تلك المعلومات عن الأطلس عبر الصفحة الرئيسية

للموقع على جانبها الأيمن وهوامشها السفلية والعلوية ؛ والتي توضح على من تقع مسئولية إعداد الأطلس وإتاحته ، ونطاق التغطية الكمية ، والموضوعية ، والنوعية ، وأهمية الأطلس ، ومميزاته ، ما يقدمه الأطلس من خرائط ومعلومات عن دول منظمة المؤتمر الإسلامي وتاريخ إتاحة الأطلس وتاريخ آخر تحديث له والتي تعد جميعها بمثابة مقدمة تعرف بالأطلس ودليل لإرشاد المستفيد لكيفية الاستخدام على النحو السابق ذكره .

قد لا يكون هناك ما يؤخذ على هذا المصدر المرجعي الإلكتروني من أوجه قصور ولكنها ملاحظات وتوصيات لزيادة أطلس العالم الإسلامي رونقاً وجمالاً بعد ما بذل فيه من جهد طيب ليظهر على نحو أحسن مما هو عليه فمن خلال الاستخدام الفعلي للأطلس وتصفحه وفحص محتوياته أمكن الخروج بباقة التوصيات التالية :-

١- يوصي بترجمة محتويات الأطلس للغات متعددة كالإنجليزية والفرنسية . . وغيرها دون الاقتصار على العربية ليتسع جمهور المستفيدين من الأطلس وتعم الاستفادة منه للباحثين والدارسين غير العرب ويكون وسيلة وأداة يتعرف من خلاله المستشرقون والأوربيون على معلومات جغرافية عن دول العالم الإسلامي .

٢- أن تتسع الحدود الموضوعية للأطلس خارج دول منظمة المؤتمر الإسلامي ليشمل أمكنه الأقليات المسلمة التي تعيش في بلدان لا يمثل المسلمون فيها الأغلبية وكذلك المجموعات الإسلامية التي تعيش في المهجر وفي الشتات وبالتالي يتسع دور الأطلس ليقدم لنا معلومات عن دول العالم الإسلامي ككل .

٣- تفعيل واصلة (شارك بمقترحاتك) عبر صفحات الأطلس المختلفة وليس الصفحة الرئيسية وحسب .

ومما سبق تتضح أهمية اقتناء أطلس العالم الإسلاميس كأول أطلس إلكتروني باللغة العربية يتناول دول منظمة المؤتمر الإسلامي ، ولهذا يوصى بإضافته إلي قائمة المصادر المرجعية الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في حقل الإسلام وعلومه وخاصة مكتبات كليات الأزهر ، ومكتبات المدارس الأزهرية ، هذا بالإضافة إلي المكتبات العامة حيث يمكن أن يجد فيه الباحث والدارس والمتخصص وكل أخصائي مراجع عربي غايته من معلومات عن دول منظمة المؤتمر الإسلامي باستخدام الخرائط التفصيلية